

زاد المسير في علم التفسير

لمن له قوائم فإذا خلطوا ماله قوائم بما لا قوائم له جاز ذلك كما يقولون أكلت خبزا
ولبنا ولا يقال أكلت لبنا .

لقد انزلنا آيات مبينات وإلهي يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ويقولون آمنا بإله وبالرسول
وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين وإذا دعوا إلى إله ورسوله
ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مدعين أفي قلوبهم مرض
أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف إله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون إنما كان قول
المؤمنين إذا دعوا إلى إله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم
المفلحون ومن يطع إله ورسوله ويخش إله ويتقنه فأولئك هم الفائزون .

قوله تعالى ويقولون آمنا بإله قال المفسرون نزلت في رجل من المنافقين يقال له بشر كان
بينه وبين حكومة يهودي فدعا اليهودي المنافق إلى رسول إله ليحكم بينهما فقال المنافق
لليهودي إن محمدا يحيف علينا ولكن بيني وبينك كعب بن الأشرف فنزلت هذه الآية .

قوله تعالى ثم يتولى فريق منهم يعني المنافقين من بعد ذلك أي من بعد قولهم آمنا وما
أولئك يعني المعرضين عن حكم إله ورسوله بالمؤمنين وإذا دعوا إلى إله أي إلى كتابه ورسوله
ليحكم بينهم